مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد الثامن عشر (الجزء الثانى)

مصطلح (فيه نظر) عند أبي حاتم الرازي(ت ٢٧٧هـ) من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(ت ٣٢٧هـ) دراسة مقارنـــة

أ.م.د/ عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان(*)

الملخص باللغة العربية:

تحاول الدراسة بيان مقصد الإمام أبي حاتم من قوله فيه نظر من خلال التراجم التي نقلها ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، في كتابه الجرح والتعديل، وهدفت إلى بيان اختلاف الأقوال بين الأئمة من المحدثين في قولهم فيه نظر، فالبعض عدها من ألفاظ الجرح اليسير، والبعض عدها من ألفاظ الجرح الشديد، وترجع أهميتها إلي دراسة المواضع التي قال فيها الإمام أبي حاتم" فيه نظر"؛ لتدبر المعنى المراد منها، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد والمحدثين، والوقوف على الترجيح في بيان حال الراوي، من أهم نتائج هذه الدراسة تتبع أقوال الإمام ابن أبي حاتم فيما قال فيه(فيه نظر) نقلا عن أبيه فوجد أن عدد هؤلاء الرواة تسعة رواة، قصد بها الجهالة في موضعين، وقصد بها الضعف في خمسة مواضع بعد بيان أحوال الرواة، وقصد بها الترك في موضع واحد، أحيانا ترد اللفظة عند أبي حاتم، ولا يقصد بها تجريحا وتعديلا ورد ذلك في موضع واحد لديه، حيث كان الأمر يرتبط بالاختلاف في صحبة الراوي.

Abstract

The study attempts to explain the purpose of Imam Abu Hatim when he said, “There is consideration,” through the biographies transmitted by his son, Abd al-Rahman bin Abi Hatim, in his book Al-Jarh wal-Ta’deel. It aimed to explain the differences of opinion among the imams of hadith regarding their saying, “There is consideration.” Some considered it to be simple jarh expressions, and others considered it to be minor jarh expressions. It is one of the words of the severe wound, and its importance is due to the study of the places in which Imam Abu Hatim said, “There is consideration”; To contemplate the intended meaning of it, compare it with the sayings of other critics and hadith scholars, and determine the weight in the matter.

Explaining the state of the narrator. One of the most important results of this study is following the sayings of Imam Ibn Abi Hatim regarding what he said (there is consideration). He found that the number of these narrators was nine narrators. He meant ignorance in two places, and he meant weakness in three places after explaining the conditions of the narrators, and he meant abandonment. In three places, the word sometimes occurs in Abu Hatim, and it is not intended as an insult or modification, and this was mentioned in one place in his opinion.

(*)أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب ــ جامعة المنيا

dr.abdalrhman٢٠١٤@yahoo.com

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٣

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد،،،

فقد اعتنى علماء الحديث بالمرويات الحديثية عن رسول الله ﷺ عناية كبيرة من جوانب عديدة أهمها التوثيق، والرواية، والبيان، ويعد علم الجرح والتعديل أهم هذه الجوانب والعلوم، فبه تعرف القواعد والضوابط التي تختص بنقد الرواة من ناحية، والحكم عليهم لقبول مروياتهم أو ردها من ناحية أخرى؛ لذا اهتم الأئمة بالعبارات والألفاظ التي من خلالها يمكن الحكم على حال الرواة ومعرفة مراتبهم، حتى نستطيع بذلك أن نحكم على الرواية.

ومن بين ألفاظ الجرح والتعديل التي وردت لدى الأئمة لفظة(**فيه نظر**)التي كانت وجه اتفاق من ناحية، ووجه اختلاف من ناحية أخرى، فهي وجه اتفاق من ناحية كونها من ألفاظ الجرح، ووجه اختلاف من ناحية الاختلاف في دلالتها والمقصود بها، فعدها بعضهم من الجرح الشديد، وعدها آخرون من الجرح اليسير، الذي يطلق عليه اللين في بعض الأحيان[١].

ومن هنا جاءت دراستنا الحالية بعنوان:" **مصطلح (فيه نظر) عند أبي حاتم الرازي(ت ٢٧٧ه)، من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(ت ٣٢٧ه)، دراسة مقارنة**"،

The term "there is consideration" according to Abu Hatim al-Razi (d. ٢٧٧ AH), through the book Al-Jarh wa al-Ta'deel by Ibn Abi Hatim (d. ٣٢٧ AH), a comparative study.

وذلك للوقوف على من قال فيهم الإمام أبو حاتم" **فيه نظر**"، من خلال كتاب الجرح والتعديل لابنه عبدالرحمن ابن أبي حاتم، ومعرفة المراد بذلك، وهل قولهم (فيه نظر) يرتبط بالحكم على الراوي بالجرح الشديد أم اليسير؛ لأن العبارة لن تفهم بمقصودها إلا بعد استقراء أقوال الأئمة في حال الراوي، مع بيان أثر هذه اللفظة على صحة الأسانيد لقبولها أو ردها.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. البحث في عبارات الجرح والتعديل؛ لبيان المقصود بها إجمالا، وبيان المقصود من قولهم" **فيه نظر**"؛ على وجه الخصوص.
٢. دراسة المواضع التي قال فيها الإمام أبي حاتم" **فيه نظر**"؛ لتدبر المعنى المراد منها، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد والمحدثين، والوقوف على الترجيح في بيان حال الراوي.
٣. جمع عبارات الإمام، وسبرها، وعقد مقارنة بين أقواله وأقوال الآخرين من النقاد؛ وذلك لمعرفة مدى تطابق المعنى عنده مع غيره من أصحاب المدارس الحديثية المختلفة.
٤. الربط بين النظرية والتطبيق في مصطلحات الجرح والتعديل للخروج بمقصود ودلالات الألفاظ لدى الأئمة، ومن بينها لفظة **فيه نظر** عند الإمام أبي حاتم.

---

(١) انظر: تدقيق النظر في قول البخاري فيه نظر، أيمن عبدالفتاح، ص٤٥.

أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار الموضوع ما يلي:

- بيان الحاجة إلى إعادة تحرير بعض ألفاظ الجرح والتعديل، وذلك لمعرفة المقصود من اللفظة عند كل إمام.
- بيان الأثر المترتب على من قال فيهم أبو حاتم فيه نظر، وموقف المحدثين من ذلك.
- المشاركة في خدمة التراث العلمي، وفهم المصطلحات الحديثية من خلال نقل عبارات الإمام عبدالرحمن ابن أبي حاتم التي نقلها عن أبيه في مصطلح " **فيه نظر**".
- الرغبة في إثبات التنوع الاصطلاحي الحديثي، وتكامله، من غير جمود أو اضطراب أو خلل.
- دراسة الاختلاف حول مصطلح فيه نظر منذ نشأته، وتطوره.

إشكالية الدراسة:

تدور الدراسة حول فكرة رئيسة، وهي المقصود بمصطلح " **فيه نظر**"؛ عند أبي حاتم الرازي، ومن خلال هذه الفكرة يمكن الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما المقصود بمصطلح فيه نظر عند المحدثين؟
٢. ما المقصود بمصطلح فيه نظر عند أبي حاتم؟
٣. ما أثر هذه اللفظة في الحكم على مرويات الراوي عند أبي حاتم، وعند غيره من جمهور المحدثين؟
٤. هل استعمل بعض نقاد الحديث عبارة:" **فيه نظر**"؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. بيان المقصود من قول الإمام أبي حاتم فيه نظر.
٢. مقارنة قول الإمام أبي حاتم بأقوال الأئمة الآخرين.
٣. معرفة مدى الموافقة أو المخالفة بين قول أبي حاتم وغيره من الأئمة.
٤. حصر المواضع والحكم عليها إجمالا: هل تعبر عن الجرح الشديد أو الجرح اليسير؟

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أبو حاتم الرازي وآثاره العلمية، محمد أحمد الأزوري، ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٩٨٣م.

الدراسة الثانية: تدقيق النظر في قول البخاري فيه نظر، أيمن عبدالفتاح آل ميدان، دار المودة، ٢٠٠٨م.

الدراسة الثالثة: من قال فيه البخاري فيه نظر وأقوال أهل الجرح والتعديل دراسة تطبيقية في كتابه التاريخ الكبير، أبو ذر عبدالقادر المحمدي، مجلة الجامعة الإسلامية، بغداد، ٢٠٠٩م .

الدراسة الرابعة: إعادة النظر في تحقيق قول الإمام البخاري فيه نظر، وفي إسناده نظر، وفي بعض حديثه نظر، في حديثه نظر في تاريخه الكبير، والضعفاء الصغير، دراسة تطبيقية لمنهج الإمام البخاري ـــ رضي الله عنه ـــ في جرح الرواة، أبو الزهراء بن أحمد الغزي الأثري، ٢٠١٠م.

الدراسة الخامسة: عبارة فيه نظر في الممارسة النحوية والتأصيل والتعريف والمصاديق، كريم دوهان الحمداوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٧)، العدد(٢)، ٢٠٢٠م.

الدراسة السادسة: إجالة الفكر فيمن قال فيهم الإمام الأزدي فيه نظر، دراسة نقدية، عيد حسن حسن حسن، مجلة الزهراء، العدد(٣٣)، أكتوبر ٢٠٢٣م.

الدراسة السابعة: إنعام النظر فيمن قال فيهم الحافظ أبو الفضل السليماني فيه نظر، دراسة نقدية تطبيقية، أسامة إبراهيم محمد، مجلة كلية البنات بطيبة الأقصر، العدد(٧)، ٢٠٢٣م.

تتفق هذه الدراسة في بعض الأحيان مع الدراسات السابقة في الجانب النظري، من خلال التأصيل النظري لأقوال الأئمة حول دلالة مصطلح **فيه نظر**، وتختلف في المضمون والكيفية حيث قامت الدراسة الحالية على أقوال وتساؤلات الإمام ابن أبي حاتم لأبيه في بعض الرواة وقوله عليهم: **فيه نظر**، مع بيان دلالة اللفظة وارتباطها بالجرح اليسير أو الشديد.

المنهج المتبع في البحث:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن من خلال الخطوات الإجرائية الآتية:

١. حصر المواضع التي قال فيها الإمام أبو حاتم" **فيه نظر**".
٢. تتبع هذه المواضع بالدارسة، والتحليل، والنظر فيها، وبيان ما يعنيه المحدثون من معان ومفاهيم تخص هذه اللفظة.
٣. بيان المقصود من معان لهذه اللفظة عند الإمام أبي حاتم.
٤. مناقشة الآراء التي تخص هذه المواضع من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
٥. المقارنة بين قول الإمام أبي حاتم وأقوال غيره من الأئمة النقاد، وذلك للوقوف على مقصد اللفظة.
٦. توثيق المعلومات من مصادرها الأصيلة.
٧. عزو الآيات والتخريج للأحاديث من الصحيحين، فإن لم يكن فمن غيرهما من المصنفات مع الإشارة إلي الحكم المتعلق بهذه الرواية.

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المتعلقة بهذه الدراسة بمعرفة المواضع التي وردت فيها اللفظة ـــ **فيه نظر** ـــ عند ابن أبي حاتم فيما نقله عن أبيه من خلال كتابه الجرح والتعديل، مع الإشارة إلى المقصد المعتبر بهذه اللفظة عند الإمام؛ لبيان حال الراوي، مع مقارنة ذلك بأقوال الأئمة

السابقين له عند الحديث عن أحوال هؤلاء الرواة في كتبهم التي كتبت في أزمنتهم قبل الإمام ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل.

خطة الدراسة:

تقع الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين على النحو التالي.

المقدمة: وفيها عنوان الدراسة، وما يتعلق به من بيان الأسباب، والأهمية، والمنهج، والإشكالية، وحدود الدراسة، وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بالإمامين أبي حاتم الرازي، وابن أبي حاتم، ومنهجه في كتابه الجرح والتعديل.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإمام أبو حاتم الرازي، وآثاره العلمية.

المطلب الثاني: الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، وآثاره العلمية.

المطلب الثالث: منهج الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل.

أولاً: المنهج الإجمالي في كتابه الجرح والتعديل.

ثانياً: منهج الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم في عرض مصطلح**(فيه نظر)**.

المبحث الأول: عبارة فيه نظر عند المحدثين.

وفيه:

أولاً: النظر بين اللغة والاصطلاح.

ثانيًا: عبارة فيه نظر عند المحدثين.

ثالثًا: تعريف عبارة فيه نظر وسياق ورودها عند الإمام أبي حاتم.

المبحث الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر وهم بمرتبة الضعف.

المطلب الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر وهم بمرتبة الجهالة.

المطلب الثالث: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر وهم بمرتبة الترك أو الاختلاف في الصحبة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المقترحة.

فهرس المصادر والمراجع.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٣

التمهيد

التعريف بالإمامين أبي حاتم الرازي، وابن أبي حاتم، ومنهجه في كتابه الجرح والتعديل.

المطلب الأول

الإمام أبو حاتم الرازي، وآثاره العلمية.

الاسم: هو محمد بن إدريس المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الغطفاني الرازي، وهو من مدينة الري نسبته رازي، ويضاف حرف الزاي لكل من هو من مدينة الري لتصبح نسبته رازي[١].

المولد: ولد سنة خمس وتسعين ومائة(١٩٥هـ).

شيوخه: من أهم شيوخه، ابن أبي نعيم، وعفان، وأبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وقيل بلغ عدد شيوخه الذين سمع منهم حوالي ثلاثة الآف شيخٍ له، قال الخليلي:" قال لي أبو حاتم اللبان الحافظ، قد جمعت من روى عنهم أبو حاتم الرازي فبلغوا قريبا من ثلاثة الآف"[٢].

تلاميذه: ابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو زرعة الرازي ـــــــ وهذا قرينه في العمر والعلم ـــــــ وابن صاعد، وأبو عوانة الإسفراييني، وخلق كثير سواهم، وقد سمع منه أيضا يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريان ـــــــ وهما أكبر منه سنا ـــــــ ومن أصحاب الصحاح والسنن من سمع منه أيضا منهم: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٣].

ثناء العلماء عليه: قال الخطيب(٤٦٣ه):" كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات[٤].

قال ابن الجوزي(٥٩٧ه) عنه:" كان أحد الأئمة الحفاظ والأثبات العارفين بعلل الحديث، والجرح والتعديل"[٥].

وقال ابن كثير(٧٧٤ه) عنه:" أحد أئمة الحفاظ الأثبات العارفين بعلل الحديث، والجرح والتعديل، وهو قرين ابن أبي زرعة، ـــ رحمهما الله ـــــ"[٦].

آثاره العلمية: خلف الإمام أبو حاتم الرازي علماً غزيراً روي عنه، وممن روى عنه ابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم خاصة في كتابيه الجرح والتعديل، والعلل، لم تذكر كتب التراجم أن هناك مؤلفات كثيرة ثابتة عنه غير كتاب:" الزهد"، وكتاب:" الضعفاء"، وكتاب الكذابون

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤٧/٣.

(٢) الجرح والتعديل، عبدالرحمن بن أبي حاتم، ٣٦٦/١.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٢٤٨/١٣.

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ، ٧٣/٢.

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٢٨٤/١٢.

(٦) البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٢٨/١٤.

والمتروكون من أصحاب الحديث، وهناك الكثير من الكتب المختلف في نسبتها إليه؛ وذلك لا ينفي سعة علمه فقد دون ابنه عبدالرحمن علم أبيه في كتبه الجرح والتعديل، وعلم العلل، وعلم التفسير[١].

وفاته: مات الحافظ أبو حاتم الرازي ـــــ **رحمه الله** ـــــ في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين(٢٧٧ه)، بالري وقد عاش ثنتين وثمانين، وقيل ثلاث وثمانين ـــــ رحمه الله رحمة واسعة ـــــ[٢].

❁❁❁❁

المطلب الثاني

الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، وآثاره العلمية.

الاسم والنسب: هو أبو محمد عبدالرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الغطفاني الرازي من تميم ابن حنظلة بن يربوع، ولد سنة أربعين ومائتين وقيل إحدى وأربعين، والأول أصح[٣]، يكنى بأبي محمد، ويلقب بالرازي.

قال ابن أبي حاتم عن نفسه:" نحن من أهل أصبهان من قرية جز، وكان أهلنا يقدمون علينا في حياة أبي ثم انقطعوا عنا"[٤].

شيوخه[٥]: منهم أبيه أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، وأبو زرعة زرعة الرازي، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن أصرم، ويونس بن حبيب الأصبهاني، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل.

تلاميذه[٦]: منهم أبو حاتم البستي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان، أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيي بن منده.

---

(١) انظر: تاريخ التراث العربي، فؤاد سركين، ٢٥٨/١، الإمام أبو حاتم الرازي ومصطلحاته الخاصة في التعديل، ثامر عبد المهدي محمود، مجلة الحديث، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، معهد دراسات الحديث النبوي(إنهاد)، العدد(١٠)، ٢٠١٥م، ص١٠٢.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤٧/١٣، البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٢٨/١٤، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٧/١، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ٢١١/٢.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٤١٤/٢.

(٤) انظر: الأنساب، للسمعاني، ٤٧٨/١، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ٣٩٦/١، الأربعين البلدانية، ابن عساكر، ص١١٦، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٦٣/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤٨/١٣.

(٦) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٩٢٠/٣، البداية والنهاية، ابن كثير، ٢٥٩/١١، شذرات الذهب، ابن العماد، ٥١/٣، طبقات المفسرين، السيوطي، ص٦٣.

ثناء العلماء عليه: قال أبو يعلي الخليل القزويني(٤٤٦ه):" أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم، ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف في الفقه والتواريخ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار"(١).

قال الذهبي(٧٤٨ه):" الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام، أبو محمد عبدالرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم"(٢)، قال ابن كثير(٧٧٤ه):" الحافظ الكبير ابن الحافظ الكبير أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم"(٣)، قال السيوطي(٩١١ه):" الإمام ابن الإمام الحافظ بن الحافظ"(٤)، وقال الداودي(٩٤٥ه):" كان من كبار الصالحين لم يعرف له ذنب قط، ولا جهالة طول عمره"(٥).

مؤلفاته: من مصنفاته المطبوعة: آداب الشافعي ومناقبه، بيان خطأ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه، تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، كتاب الجرح والتعديل، علل الحديث، كتاب المراسيل.

من مؤلفاته المخطوطة: أهل السنة واعتقاد الدين، تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول والصحابة والتابعين، زهد الثمانية من التابعين.

من مؤلفات الإمام المفقودة: الرد على الجهمية، الزهد.

وفاته: توفى بالري في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة للهجرة الموافقة لسنة ثمان وثلاثين وتسعمائة للميلاد، وقد عاش سبعا وثمانين سنة حافلة بالعلم والعبادة والزهد والاستقامة(٦).

❁❁❁❁

المطلب الثالث

منهج الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل.

ـــــ مبدأ الكتاب وترتيبه.

بدأ كتاب العلل لابن أبي حاتم بمقدمة عن أهمية بيان العلل، والحكم على الأحاديث مع الاهتمام بنقل آراء الأئمة في ذلك؛ وذلك فيما يخص الأبواب الفقهية، لذلك كان ترتيب الكتاب على الأبواب الفقهية فبدأ بالطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ....إلى آخره.

---

(١) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٨٢٩/٣.

(٢) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٨٢٩/٣، تحفة الأحوذي، المباركفوري، ٢٠٦/١.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير، ١٩١/١١.

(٤) طبقات المفسرين، السيوطي، ص٦٢.

(٥) طبقات المفسرين، للداودي، ٢٧٩/١.

(٦) المعجم المفهرس، ابن حجر، ص١٥٨، كشف الظنون، حاجي خليفة، ٨٤٤٠/٢، الرسالة المستطرفة، الكناني، ص١٤٨.

ـــــ يتضح منهج الكتاب فيما يلي:

١. جمع ابن أبي حاتم في الكتاب أقوال كثير من العلماء منهم أبو حاتم الرازي والده، وأبو زرعة الرازي، وعمرو بن علي الفلاس، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيي بن سعيد القطان، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وسفيان بن عيينة، ويحيي بن معين، وابن أبي خيثمة، وغيرهم.

٢. حاول الإمام جمع كل ما قيل في الراوي تجريحا وتعديلا، مستوعبا ذلك فينظر إلى طرائق التحمل والأداء عند الراوي من السماع، والقراءة، والمكاتبة، وغير ذلك، يقول بصدد ذلك:" وقصد بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هذا إلي العارفين من العالمين له متأخرا بعد متقدم إلي أن انتهت بنا الحكاية إلي أبي، وأبي زرعة ـــــ رحمهما الله ـــــ، ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك لقلة معرفتهم به، ونسبنا كل حكاية إلي حاكيها، والجواب إلي صاحبه، على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى"[١].

يقصد بذلك الإمام ابن أبي حاتم أنه جمع كل ما يخص العلم وضوابطه فيما يخص الجرح والتعديل من الأئمة على سبيل الحكاية في هذا الأمر، وذلك باستقراء كل ما قيل في الراوي تجريحا وتعديلا، فبين مواطن التوثيق ومواطن التضعيف التي تخص كل راوي من هؤلاء الرواة.

٣. أحيانا يجمع تراجم لحملة العلم، ولم يشر فيهم إلي جرح أو تعديل، وأعَّد كتابًا سماه تقدمة المعرفة، وهو كتاب مستقل بمنزلة التمهيد لكتاب الجرح والتعديل، تحدث فيه عن السنة، وأنواعها، والحاجة إلي معرفة الحديث الصحيح من السقيم، وضرورة معرفة أحوال الرواة، ومراتبهم، وترجم فيه لثمانية عشرة راويا من أئمة الجرح والتعديل.

٤. تبع ابن أبي حاتم الإمام البخاري في ترتيب كتابه التاريخ الكبير، رتبه على ترتيب حروف المعجم من خلال النظر إلي الحرف الأول من الاسم، واعتمد أحيانا في الترتيب على شرف بعض الأسماء على بعض، فأحيانا كان يقدم من اسمه أحمد على من اسمه إبراهيم[٢].

تجدر الإشارة إلي أن الإمام البخاري سبق ابن أبي حاتم بمصطلح فيه نظر بقوله على بعض الرواة في تاريخه الكبير، كما أن الإمام ابن أبي حاتم استدرك على البخاري في حوالي ٣١ راوي ممن ذكرهم أيضا في التاريخ الكبير.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤٤/١.

٥. اختتم الكتاب بالأبواب المبهمة أي الأسماء المبهمة التي يصعب الوصول إليها من ناحية الجرح والتعديل، ومثال ذلك: من لم يعرفوا إلا بـــــابن فلان، أو ابن أبي فلان، ومن لم يعرفوا إلا بأخي فلان، ومن عرف ابنه ولم يعرف هو، ومن عرف بكنيته دون اسمه، ومن عرفت بكنيتها من النساء، وعددهم ستة أبواب.

٦. يورد الرواية المعلة؛ ثم يبين علتها ثم يورد بعد ذلك الرواية المقبولة التي ترتقي بالراوية المعلة ـــــ الصحيحة أو الحسنة ـــــ ومثال ذلك قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة سئل عن حديث رواه محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله في قوله عزوجل: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ آل عمران: ١٦٩، فذكر الحديث، قال: رواه أبو معاوية وعلي بن مسهر وجرير عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله وسمعت أبا زرع يقول: حديث ابن إسحاق وهم فيه ابن إسحاق.

والصحيح في ذلك:

الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله، وعبدالله هو ابن مسعود ـــــ رضي الله عنه ـــــ[١]، ومما يؤكد ما سبق هو تخريج الإمام مسلم لهذه الرواية في صحيحه[٢].

فقد بين الإمام العلة التي وردت في الرواية والرد عليها، وأتبعها بذكر متابع لها من رواية الإمام مسلم في صحيحه.

٧ـ اعتمد الكتاب على جمع المادة العلمية من أسئلة ابن أبي حاتم لأبيه أبي حاتم أو أسئلته لأبي زرعة الرازي أو سماعاته عنهما وعباراته تأتي بأحد هذه الوجوه: سألت أبي، سألت أبا زرعة، سمعت أبي، سمعت أبا زرعة، وهكذا.

ومما قيل عن كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

قال عنه البلقيني(٨٠٥ه):" أجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني، وابن أبي حاتم"[٣].

وهذا الكتاب مرجع أساسي لكل من ألف في تخريج الحديث، حتى لا تكاد تجد مؤلفا في ذلك إلا وينقل عنه من مقل، ومن مستكثر، فعلى سبيل المثال نقل عنه الزيلعي في كتابه نصب الراية[٤].

ونقل عنه ابن حجر في كتابه التلخيص الحبير[٥]، وقد اعتمد عليه ابن رجب الحنبلي في كتابه شرح علل الترمذي اعتمادا كبيرا[٦].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٣٤١/٢، حديث رقم ١٧٥٢.

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٣٨) برقم: (١٨٨٧) (كتاب الإمارة ، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة)(بهذا اللفظ).

(٣) محاسن الاصطلاح، البلقيني، ص٢٠٣.

(٤) نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، الزيلعي، ١٠٥/١، ١٣٤/١.

(٥) التلخيص الحبير، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٧/١، ٢٠٨/١، انظر: المقارنة بين كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، وكتاب علل الحديث للحافظ ابن أبي حاتم، سعد فجحان الدوسري، مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، كلية دار العلوم، العدد(٢٤)، المجلد(١)، ٢٠١١م، ص٢٦٧.

(٦) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، ٨٦/١.

المبحث الأول

عبارة فيه نظر عند المحدثين

قبل الشروع في دراسة الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن أبي حاتم فيه نظر، لا بد من تأصيل العبارة من وجهة نظر المحدثين لبيان وجه الاستعمال لها، والمقصود بها إجمالا، وهل كانت تختص بمعنى معين عند ابن أبي حاتم أو لا؟

أولاً: النظر بين اللغة والاصطلاح.

يقصد بالنظر في اللغة حس العين من قولنا: نظر فيه، ونظرت إليه، وقد تأتي بمعنى الانتظار، من قولنا: نظرت فلانا، وأنظرت فلانا بمعنى واحد، وقد تأتي بمعنى التدبر، والتفكر، كقولنا نظرت في الأمر، والنظر من البصيرة في إدراك الأشياء، ومعرفة ماهيتها، والنظر يعنى أيضا: التأمل والفحص[١]، قال ابن فارس(٣٩٥ه):" النون والراء أصل يرجع إلي فروعه إلي معنى واحد، وهو تأمل الشيء ومعانيه، ثم يستعار ويتسع فيه"[٢]، والنظر: هو تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته عند الراغب الأصبهاني[٣]، فمن المعاني التي ترتبط بدلالة هذه اللفظة، نظر العين، الرؤية، الانتظار، التقابل، التراحم، ويراد بها التفكر، كل معنى من هذه المعاني لا بد أن يكون له قرينة تبين دلالته.

ثانيا: عبارة فيه نظر عند المحدثين.

اختلف المحدثون في بيان معنى عبارة **فيه نظر** في أحوال الرواة، فالبعض عدها من الجرح الشديد، والبعض الآخر عدها من الجرح اليسير، ويطلق على من يحكم عليه بها(لين الحديث).

فقد بيّن الإمام الذهبي المقصود بعبارة فيه نظر عند البخاري بقوله: ومن نظر في كلامه ـــــ يقصد البخاري ـــ في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما يقول منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا، وقل أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث، حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه"[٤].

لذلك يرى ابن كثير(٧٧٤ه):" أن البخاري إذا قال في الرجل سكتوا عنه أو فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في الترجيح فلتعلم ذلك"[٥].

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٥/٥، مادة نظر، تاج العروس، الزبيدي، ٥٤٥/١٤، مادة نظر، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٤٤/٥، مادة نظر.

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٤٤/٥.

(٣) المفردات ، الراغب الأصبهاني، ص٨١٢.

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٤١/١٢.

(٥) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، ابن كثير، ص١٠٦.

على الجانب الآخر قد يقصد البخاري بعباراته وقوله فيه نظر أنه الجرح غير الشديد، ويطلقون عليه اللين، وإذا قال البخاري فيه نظر، أي متوقف في الحكم عليه[١].

بين كريم دوهان ذلك بقوله: يبدو من عرض هذين المذهبين أن ثمة خلافا في فهم عبارة البخاري **فيه نظر** غير أنه من اليسير أن نقف على بعض المشتركات أو المؤتلف الدلالي بين المذهبين ففي كلا المذهبين جاءت عبارة فيه نظر من عبارات الجرح سواء أكان شديدا أم غير شديد، ومن ذلك أن المجروح بهذه العبارة متوقف في قبول روايته، وكذلك نرى أن هذه العبارة تطلق على الراوي أو على روايته تأدبا معه، لاسيما إذا كان من العلماء"[٢].

قال الإمام النسائي(٣٠٣ه) ـــــ رحمه الله ـــــ:" عبدالرزاق بن همام **فيه نظر** لمن كتب عنه بآخرة"[٣]، لعل المقصود هنا أن الإمام النسائي انتقد رواية الصنعاني التي وردت في آخر عمره مع إنه إمام ثقة؛ لكنه وقع في الاختلاط.

وممن اعتبرها من مراتب الجرح الشديد الإمام الذهبي عندما عد هذه اللفظة من جملة الألفاظ التي تتعلق بتجريح الراوي إذ قال:" وأردى عبارات الجرح دجال كذاب أو وضاع يضع الحديث ثم مهتم بالكذب، ومتفق على تركه ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، **وفيه نظر**، وهالك، وساقط"[٤].

لبيان ذلك أكثر يمكن توضيح ما يلي:

١. من عدَّ هذه اللفظة(فيه نظر) لمرتبة الراوي المتهم الواهي، ومنهم الإمام الذهبي عندما نقل عن الإمام البخاري:" وقل أن يقول فلان كذاب أو كان يضع الحديث حتى أنه قال: إذا قلت: فلان في حديثه نظر فهو متهم واه"[٥].

وفي قوله متهم نقل الذهبي ترجمة عبدالله بن داود الوسطي عند البخاري: بقوله فيه نظر، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبا"[٦].

٢. قد تطلق لفظة(فيه نظر)، ويقصد بها ترك حديثه، قال بذلك الإمام العراقي، ما نقله عن البخاري يؤكد ذلك:" وهذه العبارة يقولها البخاري فيمن هو متروك"[٧].

---

(١) تدقيق النظر في قول البخاري فيه نظر، كريم دوهان، ص٣٣.

(٢) عبارة **فيه نظر** في الممارسة النحوية، التأصيل والتعريف والمصاديق، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٧)، العدد(٢)، ٢٠٢٠م، ص٥.

(٣) الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي، ٦٩/١.

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، ١١٤/١.

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٤١/١٢.

(٦) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٤١٦/٢.

(٧) القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، ابن حجر العسقلاني، ص١٠.

ولمناقشة ذلك يمكن أن نقول أن البخاري استخدم هذه اللفظة في الحكم على الرواة بالجرح تبين ذلك من خلال ما يلي[١]:

قد يستخدم اللفظة ويطلقها على من جرح من الراوي تجريحا مطلقا، ومثال ذلك قالها في عبدالحكيم بن منصور الخزاعي، وهو متروك متهم[٢].

وأحيانا يطلق اللفظة أو العبارة ـــــــ **فيه نظر** ـــــــ ويقصد بها الجهالة؛ وذلك لقلة المرويات عند بعض الرواة، في ترجمته لجميل بن عامر، ذكر ذلك ابن عدي، وقال نقلا عنه يعرف بحديث أو حديثين، وقالها في شعيب بن ميمون يروى عن حصين ابن عبدالرحمن وغيره، ويذكر ابن عدي أن الرجل له حديث واحد، وقال أبو حاتم الرازي مجهول[٣].

وفي مواضع أخرى يذكر الإمام البخاري العبارة على بعض الرواة، وهم في موضع القبول، حيث قالها في حيي بن عبدالله المعافري، وهو حسن الحديث لا بأس به[٤]، وقالها في حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير، وقد احتج به مسلم في صحيحه في موضع واحد، وهو صدوق حسن الحديث، وثقه أبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني[٥]، وغيرهم[٦].

ومن هنا نجد أن عبارة فيه نظر من عبارات الجرح المجمل، يبحث عن تفسيرها في كلام سائر النقاد في ذلك الراوي، فبعد استقراء ألفاظ الجرح والتعديل وألفاظ التوسط التي حكم بها أئمة النقد على حال الراوي يمكن الحكم إجمالا على حاله، هذا الحكم هو تفسير لقولهم فيه نظر، أو في حديثه نظر.

وبذلك فإن لفظة فيه نظر عند الأئمة من الألفاظ التي تحتاج إلي قرينة؛ لبيان وإيصال المعنى المطلوب فعند أبي حاتم وغيره لا يفهم المعنى إلا أن تقوم قرينة على إرادته لمعنى مخصوص.

---

(١) وردت هذه اللفظة عند الإمام البخاري من خلال كتابه التاريخ الكبير، ثم أوردها بعد ذلك الإمام ابن أبي حاتم في كتابه العلل وكتابه الجرح والتعديل، استدرك الإمام ابن أبي حاتم وأبيه على البخاري في التاريخ الكبير في ٣١ ترجمة من ١٣٠٠ ترجمة تقريبا، وتجدر الإشارة هنا إلي أن استدراك ابن أبي حاتم وأبيه على البخاري نهما في بعض الأحيان لم يقفوا على مراد البخاري من قوله في التوثيق أو التضعيف أو حتى التلويح بالإشارة إلي حال الراوي، أو اعتمدا على نسخ بها أخطاء من النساخ عن الإمام البخاري، وصوبها البخاري بعد ذلك.

وبخصوص لفظة فيه نظر فإن البخاري في التاريخ الكبير قد سبق ابن أبي حاتم في أربعة مواضع قال فيهم في أحوال الرواة فيه نظر، وقد تفرد بهم الإمام البخاري.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، ٤٤/٢، انظر: الضعفاء الكبير، ٢٨٢/١، ترجمة ١٠٧٨، المعجم الأوسط، للطبراني، ٢٢/٥، ترجمة ٦٥٧٥.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، ٧٧٤/٢، انظر: الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٥/٥، ترجمة، ٨٨٣.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، ٧٦/٣، انظر: الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٣٨٩/٣، ترجمة ١٩٣، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ٣٤١/١، ترجمة ٣٩٥.

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٤١٦/٢.

(٦) التاريخ الكبير، الإمام البخاري، ٣٢١/٣.

والدليل على ذلك عندما يستعمل ابن عبدالبر عبارة فيه نظر فسرها العلائي بقوله أي في صحبته، وقال السليماني في محمد بن المغيرة بن سنان الضبي فقيه الحنفية بهمدان(**فيه نظر**)، فقال الذهبي: يشير إلي أنه صاحب رأي[١].

ثالثا: تعريف عبارة فيه نظر، وسياق ورودها عند الإمام أبي حاتم.

مصطلح فيه نظر من العبارات التي تدل على التصنيف من خلال النظر إلي عدالة وضبط الراوي، وهي تحتاج إلي استقراء تام حتى يفهم المقصود بها لدى الأئمة أي بيان ما المقصود الذي يريده الحافظ الناقد من استعماله لهذا المصطلح في هذا الراوي على وجه التحديد؛ لذا قد يتشابه الأئمة في استعمال المدلول للعبارة، وقد يختلفون تبعا لسياقه من ناحية، وبيان ألفاظ الجرح والتعديل من ناحية أخرى.

عرف البعض مصطلح فيه نظر بقولهم: هو التأني في قبول الراوي حتى تجتمع فيه جميع أقوال النقاد كي يحتج به أو لا يحتج[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح فيه نظر عند الأئمة وصف للراوي يدل على ضعف ضبطه، وهو من ألفاظ المرتبة السادسة من مراتب الجرح والتعديل التي تكتب أحاديث أصحابها للاعتبار، وليس للاحتجاج، ومثاله الذي يدل على ذلك: قول الإمام العقيلي قيس أبو عمارة الفارسي مولى سودة بنت سعيد، مديني، عن عبدالله بن أبي بكر، ومحمد بن عمرو بن حزم **فيه نظر**[٣].

ومن سياقات التعريفات السابقة نجد أن اللفظة وردت عند الإمام أبي حاتم، ويقصد بها معان كثيرة فمرة يقصد بها الضعف المطلق، ومرة جاءت بمعنى الترك، وفي مواضع أخرى قصد بها الجهالة، كما سيتضح بعد ذلك من الدراسة التطبيقية حول الرواة وعددهم(تسعة رواة)، قال فيهم الإمام أبو حاتم **فيه نظر** من خلال كتاب الجرح والتعديل لابنه عبدالرحمن بن أبي حاتم.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن النسائي استعمل اللفظة وقصد بها الاختلاط لقوله: عبدالرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة، وهو ضعيف في روايته في آخر عمره؛ لأنه اختلط وثبت الاختلاط عليه[٤]، واستعملها الإمام الدار قطني وأراد بها تعليل مرويات الراوي بعلة معينة[٥].

---

(١) قول البخاري فيه نظر وأقوال أهل الجرح والتعديل، دراسة تطبيقية في كتابه التاريخ الكبير، سارة ضاري حميدة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية، العدد(٤١)، المجلد(١)، ٢٠١١م، ص٢٣.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٤١٦/٢.

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٤٦٨/١.

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٥٤/١، ترجمة ١٦٦٩.

(٥) المختلف والمؤتلف من أسماء الرجال، الدارقطني، ٦٣٦/٢.

كما وردت اللفظة عند الإمام الساجي، قالها في الحسين بن واقد(**فيه نظر**)، وهو صدوق يهم، وقالها في عيسى بن إبراهيم بقوله: **فيه نظر** ويقصد بها منكر الحديث، أي استعملها في المرة الأولى ويقصد بها الضعف الشديد الذي وقع فيه الراوي، واستعملها المرة الثانية ويقصد بها تليين الراوي[١].

ووردت هذه اللفظة في الكثير من كتب الأئمة كالأزدي، والحاكم، والخطيب البغدادي، تفيد قبول الراوي أحيانا، والتوقف عن الرواية في الأغلب، وأحيانا تفيد النظر في مرويات الراوي أو حاله للوصول إلي جرح فيه أو تضعيف يبين مجمل الحكم على مرويات هذا الراوي.

❁❁❁❁

المبحث الثاني

الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر من خلال كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب حسب مقصد الإمام من قوله فيه نظر، وذلك من خلال تتبع أقوال الأئمة ومقارنتها بأقوال أبي حاتم، أيضا من خلال البحث عن القرائن التي تبين حال الراوي عند أبي حاتم، وأئمة الجرح والتعديل، لذا قسمت هذا المبحث إلي:

المطلب الأول: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الضعف.

المطلب الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الجهالة.

المطلب الثالث: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الترك أو الاختلاف في الصحبة.

المطلب الأول

الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الضعف.

الراوي الأول: سعيد بن سليمان بن خالد.

قال ابن أبي حاتم:" سعيد بن سليمان بن خالد ابن ابنة نشيط[٢] البصري الديلي، **روى عن:** حماد بن سلمة، وأبي الأشهب، وجعفر بن سليمان، **روى عنه:** أبو زرعة، حدثنا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول: لا نرضى سعيد بن سليمان النشيطي، وفيه نظر"[٣].

أقوال النقاد فيه:

هو سعيد بن سليمان، ويقال ابن سلمان بن خالد النشيطي البصري، الديلي، وهو مولى زياد، ابن بنت نشيط، توفى ٣٣٠هـ[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٣٣/٢.

(٢) انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦/١، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٤/٤، النشيطي بفتح النون وكسر المعجمة نسب إلى جده لأمه نشيط وَهِمَ ابنُ عساكر في تسمية جد الذي قبله- أي سعدويه - نشيطاً كأنه التبس عليه، انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، ٢٩٨/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦/٤.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٤/٤، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٤/٢، تقريب التهذيب، ابن حجر، ٣٨٠/١.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٣

من قال (فيه نظر) من الأئمة.

قال ابن أبي حاتم(٣٢٧ه): سمعت أبي لا يرضاه، **وفيه نظر**[١]، قال الدار قطني: تكلموا فيه[٢].

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلا:

قال أحمد(٢٤١ه):" سَمِعت أبي وَذكر سعيد بن سُلَيْمَان قَالَ كَانَ صَاحب تَصْحِيف مَا شِئْت"[٣]، وقال أبو عبيد الآجري(٣٦٠ه): سألت أبا داود عن سعيد بن سليمان النشيطي فقال: لا أحدث عنه[٤]، وقال الدار قطني(٣٨٥ه): تكلموا فيه[٥]، قال ابن حجر(٨٥٢ه): ضعيف[٦]، قال قال الأزدي(٩٨٤ه): ليس بالقوي[٧]، وتابعه في ذلك أبو زرعة[٨].

مروياته:

وردت له ست عشرة رواية، منها في شرح معاني الآثار(رواية واحدة)، وشرح مشكل الآثار(رواية واحدة)، والمعجم الكبير(ثماني روايات)، والمعجم الأوسط(ست روايات).

يتبين مما سبق أن قول ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه أن الراوي فيه نظر بمعنى أنه ضعيف، كما ذكر ابن أبي حاتم أن أباه كان لا يرضى بالرواية عنه، لذا تكلموا فيه تجريحا، ومما يؤكد ذلك ما ورد عن ابن حجر بقوله أنه ضعيف الرواية، ولم يذكره الأئمة بتوثيق واضح بّين تقبل به مروياته، وعلى هذا فخلاصة حال الراوي: ضعيف، ومقصد العبارة هنا عند أبي حاتم أن الراوي، ضعيف في مروياته.

الراوي الثاني: سعيد بن عنبسة.

قال ابن أبي حاتم(٣٢٧ه):" سعيد بن عنبسة أبو عثمان الخزاز الرازي، روى عن: عباد بن العوام، وأبي عبيدة الحداد، وحميد الرواسي، ومروان الفزاري، وعبيدة ابن حميد، والمحاربي، وابن علية، وأبي معاوية الضرير سمع منه أبي، ولم يحدث عنه، وقال: **فيه نظر**[٩]. **نظر**[٩].

---

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٤/٢.

(٢) المرجع السابق، ٢٤/٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد الشيباني، ٤٢٧/١.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٨/١٠.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ٢٤/٢.

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، ٣٨٠/١.

(٧) المرجع السابق، ٢٤/٢.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢٦/٤.

(٩) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ٦٩/٤.

حدث عن: عباد بن العوام، وأبي عبيدة الحداد، ومروان بن معاوية، وعبيدة ابن حميد، وعبد الرحمن المحاربي، وإسماعيل بن علية، وأبي معاوية الضرير، وأبي قطن عمرو بن الهيثم، **روى عنه:** أبو يحيى جعفر بن محمد، وأحمد بن جعفر بن نصر الرازيان، وسعيد بن نصر الطبري[١].

أقوال النقاد فيه:

هو سعيد بن عنبسة أبو عثمان الرازي الخزار، حدثنا عبدالرحمن قال: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت يحيي بن معين، وسئل عن سعيد بن عنبسة الرازي فقال: لا أعرفه، فقيل إنه حدث عن أبي عبيدة الحداد حديث، فقال: هذا كذاب[٢]، وقال الجنيد(٢٩٧ه): كذاب[٣]، وكذبه ابن معين في موضع آخر[٤].

من قال فيه نظر من الأئمة:

قال بذلك ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه، لم يحدث عنه، وقال **فيه نظر**[٥].

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلا:

قال علي بن الحسين بن الخبير(٩٥ه)، سعيد بن عنبسة: كذاب، سمعت أبي يقول: كان لا يصدق[٦]، وقال أبو حاتم(٢٧٧ه): **فيه نظر** كان لا يصدق[٧]، وقال الطبري(٣١٠ه): سعيد بن عنبسة الخزار، وقيل القطان، رمي بالكذب"[٨]، قال أبو إسحاق(٤٥٩ه):" سعيد بن عنبسة كذبه ابن معين، وابن الجنيد، قال المناوي(١٠٣١ه): أحمد من رمى بالكذب[٩].

مروياته:

له حوالي اثنتا عشرة رواية منها في المستدرك على الصحيحين رواية واحدة، وسنن البيهقي الكبرى رواية واحدة، وسنن الدار قطني أربع روايات، والمعجم الكبير خمس روايات، والمعجم الأوسط رواية واحدة.

---

(١) الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ٣٢٤/١، المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ١٠٩٧/٣.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٢/٤، لسان الميزان ٦٩/٤.

(٣) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ٦٩/٤.

(٤) المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ٢٦٤/١.

(٥) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ٦٩/٤.

(٦) موسوعة الألباني في العقيدة ، الألباني، ٤٥٠/٦.

(٧) فضل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، أبو عمر أحمد الوكيل، ٨٥/٢.

(٨) معجم شيوخ الطبري، أكرم زيادة، ٢٥٧/١.

(٩) فيض القدير، المناوي، ٤٥٩/٣.

يتبين مما سبق أن قول أبي حاتم:" **فيه نظر**" فهو أقرب إلى مرتبة الضعف، وذلك لبيانه أن الأئمة لم يرغبوا في التحديث عنه، وسمع هو منه، ولم يحدث عنه، ومما يؤكد ذلك عند علي بن الحسين، والطبري، والمناوي، وغيرهم من الأئمة الحفاظ ضعيف لا تقبل مروياته، قال الكناني(٨٥٤ه):" سعيد بن عَنْبَسَة الرَّازِيّ أَبُو عُثْمَان الْحَرَّانِي عَن عباد بن الْعَوام وَبَقِيَّة كذبه ابْن معِين، وَابْن الْجُنَيْد، وَأَبُو حَاتِم"[١].

وعقب المطيري على ذلك:" إن كان الرازي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا أعرفه"[٢]. أعرفه"[٢].

وخلاصة حاله: سمع منه أبو حاتم، وترك الرواية عنه، وقال: "**فيه نظر**"، وهذا مجمل قوله فيه، وبين عبدالرحمن بن أبي حاتم سبب تركه إياه، وهو تكذيب يحيى بن معين له على أثر رواية له، وتكذيب ابن الجنيد له مطلقًا، بل كذبه أبو حاتم نفسه، مما يبين أن خلاصة حالة هذا الراوي هو الضعف المطلق في الرواية.

الراوي الثالث: يزيد بن إبان الرقاشي.

قال عنه ابو حاتم(٢٧٧ه):" كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما **فيه نظر**، وفي حديثه ضعف"[٣].

أقوال النقاد فيه:

قال عمرو بن علي الفلاس(٢٤٩ه):" كان يحيي بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه"[٤]، قال البخاري(٢٥٦ه): تكلم فيه شعبة[٥]، قال ابن عدي(٣٦٥ه): سمعت ابن حماد يقول قال البخاري يزيد بن أبان الرقاشي البصري عن أنس كان شعبة يتكلم فيه"[٦].

من قال فيه نظر من الأئمة:

قال عنه أبو حاتم(٢٧٧ه):" كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، وفي حديثه ضعف"[٧].

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، ٦٣/١.

(٢) الفرائد على مجمع الزوائد ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، أبو عبد الله، خليل بن محمد بن عوض الله المطيري العربي، ١٠٧/١.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: (٩ / ٢٥١) ، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢.

(٥) المرجع السابق، ٦٤/٣٢.

(٦) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٣٠/٩.

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

أقوال الأئمة فيه تجريحا وتعديلا:

ورد عن يحيي بن معين(٢٣٣ه) قوله: رجل صالح، وليس حديثه بشيء"[١]، قال البخاري(٢٥٦ه): تكلم فيه شعبة[٢]، وقال عباس الدوري(٢٧١ه):" عن يحيي بن معين ميمون بن سياه، وزياد الرقاشي وزياد النميري كلهم ضعفاء"[٣]، عن أبي داود(٢٧٥ه) قال: رجل صالح سمعت يحيي يقول: رجل صدق[٤]، وأيد ذلك الآجري(٣٦٠ه)[٥]، وابن خيثمة(٣٤٣ه)[٦].

قال ابن عدي(٣٦٥ه):" له أحاديث صالحة عن أنس، وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه"[٧]، يقصد راوي الثقات عنه هنا البصريين والكوفيين[٨]، وقال ابن عدي(٣٦٥ه) في موضع آخر: وكان رجلا صالحا قد روى عنه الناس، وليس بالقوى في حديثه"[٩].

وذكره محمد بن سعد(٢٣٠ه) في الطبقة الثالثة من أهل البصرة، وقال كان ضعيفا قدريا[١٠]، وضعفه يحيي بن معين(٢٣٣ه)[١١]، كذلك ضعفه الإمام الفسوي(٢٧٧ه)[١٢]، والدار قطني(٣٨٥ه)، والبرقاني(٤٢٥ه)، والإمام الذهبي(٧٤٨ه)، وابن حجر(٨٥٢ه)[١٣].

قال الساجي(٣٠٧ه): كان يهم، ولا يحفظ ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه[١٤].

قال ابن حبان(٣٥٤ه) في المجروحين: " كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل؛ لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن، فيجعله عن أنس عن النبي **صلى الله عليه وسلم** فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب"[١].

---

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٣٠/٩.

(٢) المرجع السابق، (٤ / ٤٠٣)

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

(٥) المرجع السابق، ٤٠٣/٤.

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢ .

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢، الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٣٠/٦.

(٩) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢.

(١١) تهذيب الكمال، المزي، ٦٤/٣٢، الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٣٠/٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٢٥١/٩.

(١٢) تهذيب الكمال، المزي، (٣٢ / ٦٤).

(١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، (٤ / ٥٠٨)، المطالب العالية، ابن حجر، (٥ / ٧٠٥) برقم: (٩٧٩ / ٢).

(١٤) انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤ / ٤٠٣).

عقب عليه الإمام أحمد(٢٤١ه)، والنسائي (٣٠٣ه)، والحاكم(٤٠٥ه)، بقولهم: متروك الحديث، وقال النسائي(٣٠٣ه) في موضع آخر أيضا: ليس بثقة[٢].

مروياته:

له في المستدرك على الصحيحين(أربع روايات)، وجامع الترمذي(ست روايات)، وسنن ابن ماجة(خمس عشرة رواية)، وسنن سعيد بن منصور(راويتان)، وسنن البيهقي الكبرى(ست روايات)، وسنن الدارقطني(أربع روايات)، ومسند أحمد(رواية واحدة)، ومسند الطيالسي(عشر روايات)، ومسند أبي يعلي الموصلي(تسع وخمسون رواية)، ومسند ابن عبدالحميد(رواية واحدة)، ومسند البزار(روايتان)، والمطالب العالية(اثنين وسبعين رواية)، مصنف عبدالرزاق(أربع روايات)، مصنف ابن أبي شيبة(ست وعشرين رواية)، شرح معاني الآثار(خمس روايات)، شرح مشكل الآثار(ثلاث روايات)، الشمائل المحمدية(أربع روايات)، المعجم الكبير(رواية واحدة)، المعجم الأوسط(تسع روايات).

يتبين مما سبق أن مقصد الإمام أبي حاتم من قوله **فيه نظر**، أن الراوي ضعيف، مما يؤكد ذلك قال بضعفه يحيي بن معين(٢٣٣ه)[٣]، والدار قطني(٢٨٥ه)، والبرقاني(٤٢٥ه)[٤]، ورواية أبي داود حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي المروزي حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة عن يزيد بن أبان عن أنس ـــ **رضي الله عنه** ـــــــ قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** في قوله **(إنا أنشأناهن إنشاء)** قال إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا، قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث، وحكم فيها الإمام الألباني بالضعف أيضا[٥]، كذلك وافق كلام أبي حاتم آراء الأئمة النقاد كالذهبي(٧٤٨ه)، وابن حجر(٨٥٢ه) في الحكم على الراوي بالضعف، وخلاصة المقصد من العبارة عند أبي حاتم: عبارة فيه نظر تدلُّ على أنه متروك، وحديثه فيه الضعف البين، صرح بذلك عند معرض حديثه عن حال الراوي.

الراوي الرابع: النضر بن كثير.

قال ابن أبي حاتم(٣٢٧ه):" سمعت أبي يقول: شيخ **فيه نظر**"[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٢/٤، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٠٩/١١، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٤١٨/٤

(٢) انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤ / ٤٠٣).

(٣) تهذيب الكمال، المزي،٦٤/٣٢، الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٣٠/٩، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٢٥١/٩.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٣/٤.

(٥) صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، ٢٩٦/٧.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤٧٨/٨.

أقوال النقاد فيه:

هو النضر بن كثير، أبو سهل، السعدي، ويقال الأزدي، ويقال الضبي البصري، العابد، الهاشمي، مولاهم.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة بن مهران، وعبدالله بن طاووس بن كيسان.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن كثير، وأحمد بن ثابت، وغيرهما[١].

من قال فيه نظر من الأئمة:

قال البخاري(٢٥٦ه) عنده مناكير، وقال في موضع آخر: **فيه نظر**[٢]، قال ابن أبي حاتم(٣٢٧ه):" سمعت أبي يقول: شيخ فيه نظر"[٣]،

وقال الدار قطني(٣٨٥ه): فيه نظر[٤].

أقوال الأئمة فيه تجريحا وتعديلا:

ضعفه الدولابي(٢٢٧ه)، وقال عمرو بن علي الفلاس(٢٤٩ه): حدثنا النضر بن كثير أبو سهل، وكان يعد من الأبدال[٥]، وضعفه علي بن الحسين بن الجنيد(٢٩٨ه)[٦]، وقال النسائي(٣٠٣ه): صالح الحديث، ذكره ابن الجارود(٣٠٧ه) في الضعفاء، والعقيلي(٣٢٢ه) أيضا[٧]، وأبو العرب(٣٣٣ه)[٨]، قال ابن حبان(٣٥٤ه):" يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال"[٩]، وقال ابن عدي(٣٦٥ه): وللنضر بن كثير غير ما ذكرت، وهو ممن يكتب حديثه[١٠]، وضعفه الذهبي(٧٤٨ه) [١١]، وابن حجر(٨٥٢ه)[١٢].

مروياته:

---

(١) المرجع السابق ٤٠٠/٢٩، انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٠/٢٩.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٠/٢٩.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤٧٨/٨، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٠/٢٩.

(٤) المرجع السابق ٤٠٠/٢٩، انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٠/٢٩.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر،(٤ / ٢٢٦)

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر،١٠٠٣/١.

(٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ٤٧/١٢.

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤.

(٩) تهذيب الكمال، ابن حجر، ٤٠٠/٢٩، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤.

(١٠) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٣١/٢.

(١١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، ٤٩٦/٤.

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٢٦/٤.

له رواية واحدة عن كل من: النسائي، السنن الكبرى، سنن أبي داود، مسند أبي يعلى الموصلي، مسند البزار، المعجم الأوسط.

يتبين من ذلك أن قول أبي حاتم(٢٧٧ه) **فيه نظر** يقصد به الضعف في قبول الراوي ومروياته، وصرح بنفس اللفظ الإمام البخاري والدار قطني، ومما يدل على ذلك أنه لم يوثق من قبل كثير من الأئمة، وضعفه الذهبي (٧٤٨ه)[١]، وابن حجر(٨٥٢ه)[٢]، وخلاصة ما قيل فيه يقتضي تليين الراوي وتضعيفه، وضعَّفه الحفاظ: الدولابي(٢٢٧ه)، والعقيلي(٣٢٢ه)، وابن عدي(٣٦٥ه)، ويتبين المقصد من قول أبي حاتم(٢٧٧ه) **فيه نظر** على أساس اختلاف الرواة في حاله من ناحية، ومدى تحقق مستوى الضعف فيه من ناحية أخرى.

الراوي الخامس: عبدالله بن أبي بكر المقدمي.

عبدالله بن أبي بكر المقدمي، قال عبدالرحمن سألت أبي عن عبدالله بن أبي بكر المقدمي، فقال أخوه محمد أوثق منه، **وفيه نظر**[٣].

روى عن: جعفر بن سليمان، وعون بن موسى، وفضيل بن عياض، قال سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: تكلموا فيه، كان عنده عن جعفر بن سليمان أكثر مما عند سيار، أو نحوه، إن كان سمع، وكان بارد الأمر حيث كتبنا عنه، كنا نكتب عن أخيه، وهو ينظر من بعيد[٤].

أقوال النقاد فيه:

هو عبدالله بن أبي بكر المقدمي أخو محمد بن أبي بكر من أهل البصرة، **يروى عن:** جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، **وروى عنه:** أحمد بن علي بن مسلم، والحسن بن سفيان، كان يخطئ في الرواية، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٥].

من قال فيه نظر من الأئمة:

يرجع القول بعبارة فيه نظر حول الراوي عند الإمام أبي حاتم(٢٧٧ه)، نقل ذلك ابنه عبدالرحمن في كتابه الجرح والتعديل[٦].

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلاً:

قال أبو حاتم(٢٧٧ه) في موضع آخر: تكلموا فيه[٧]، قال أبو زرعة(٢٨٩ه): ليس بشيء[٨]، وقال أبو عبدالله البوشنجي(٢٩١ه):" فيه ضعف ولين" إلا أنه ثقة [٩]، وقال علي بن

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، ٤٩٦/٤.

(٢) المرجع السابق، ٤٩٦/٤.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨/٥.

(٤) المرجع السابق، ١٨/٥.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ١٨/٥، الثقات، ابن حبان ٣٥٧/٨، الكامل في الضعفاء، ٤٢٤/٥، لسان الميزان، ابن حجر، ٢٢٤/٤.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨/٥.

(٧) المرجع السابق، ١٨/٥.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٥ / ١٨.

(٩) لسان الميزان، ابن حجر، ٤/ ٤٤٢.

الحسين بن جنيد(٢٩٧ه): كنا نمر به وهو قاعد فلا نكتب عنه، ونكتب عن أخيه محمد [١]، وقال وقال جعفر الطيالسي(٣٢٢ه): قلت ليحيي بن معين عمن أكتب بالبصرة قال أكتب عن مسدد فإنه ثقة، ولا تكتب عن المقدمي الكبير[٢].

وقال ابن عدي(٣٦٥ه): حدثنا عنه الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وكان أبو يعلى كلما ذكره ضعفه[٣]، وأقر بضعفه الإمام الذهبي(٧٤٨ه) في مواضع كثيرة[٤].

وكان أبو يعلى لا يحدث عنه بحديث إلا قال فيه: وكان ضعيفا[٥]، وفي موضع: قال موسى بن هارون عبدالله بن أبي بكر المقدمي البصري ترك الناس حديثه في حياته[٦].

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ مات سنة ٢٣٤ه[٧]، وفي الكامل: ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبدالله بن أبي بكر المقدمي، وكان ضعيفا، ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال:" لما دخل رسول الله **صلى الله عليه وسلم** مكة استشرفه الناس فوضع رأسه على رحله تخشعا"[٨].

مروياته:

له(رواية واحدة) في صحيح ابن حبان، وله(روايتان) في المستدرك على الصحيحين،(وثلاث روايات) في مسند أبي يعلي الموصلي،(روايتان) في المطالب العالية.

يتبين مما سبق أن مقصد الإمام أبي حاتم من قوله **فيه نظر** أنه ضعيف وذلك لكثرة من اتهمه بالضعف من الأئمة، والبعض قال فيه لين في حديثه، والبعض اتهمه بالخطأ والاختلاط في مروياته، ولم يوثق عند الكثير من الأئمة، والكثير منهم قرن بينه وبين أخيه محمد، ومقارنة به هو أوثق رواية منه.

المطلب الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الجهالة.

الراوي الأول: الحسين بن سداد الجعفي.

قال أبو حاتم الرازي(٢٧٧ه):" جليس يحيي بن آدم أصله بصري روى عن: أسباط بن نصر سمعت أبي يقول: هو مجهول **فيه نظر**"[٩].

---

(١) المرجع السابق، ٤٤٢/٤.

(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، (٥ / ٤٢٤)

(٣) لسان الميزان، ابن حجر، ٤/ ٤٤٢

(٤) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ص٢٥٩.

(٥) لسان الميزان، ابن حجر، ٤/ ٤٤٢.

(٦) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ٥٤٥/٥.

(٧) الثقات، ابن حبان، ٦٦٤/١.

(٨) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، (٥ / ٤٢٤)

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣/٣.

روى عن: جابر بن الحر النخعي، وهو مقبول، **وروى عنه:** محمد بن يزيد النخعي، وهو مقبول[١].

وقال ابن أبي حاتم(٣٢٧ه)أيضاً: "سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: نسأل الله السلامة قلت: هو صدوق؟ قال: نسأل الله السلامة، وحرك رأسه، وقال: ليس بالقوي"[٢].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حجر(٨٥٢ه):" عن أسباط بن نصر، لا يعرف والخبر منكر، وقال أبو حاتم: جليس يحيي بن آدم مجهول **فيه نظر** أصله بصري"[٣].

من قال (فيه نظر) من الأئمة.

يتضح أن أبا حاتم الرازي هو من صرح بقوله: فيه نظر، وأن ما ورد من كلام النقاد فيه يدل على جهالته، وصرح بقوله فيه نظر الإمام ابن حجر[٤].

أقوال الأئمة في الراوي تجريحا وتعديلا:

ذكره الطوسي(٤٦٠ه) في رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق، وقال علي بن الحكم: كان أفقه أهل الكوفة، وأوضحهم حديثا"[٥].

قال المصنعي:" الحسين بن سداد الجعفي مجهول قاله أبو حاتم"[٦]، ومن سؤالات الحاكم للدارقطني رد عليه بأنه: ذاهب الحديث[٧].

مروياته:

ليس له إلا رواية واحدة ذكرها الإمام الخطيب[٨].

يتبين مما سبق أن الإمام ابن أبي حاتم قال في الراوي **فيه نظر**؛ نظراً لجهالته، وأنه لم يعرف حاله؛ فإن ما ورد عنه من روايات فيها نظر؛ نظرا لعدم بيان حال الراوي، وعدم معرفة حاله تجريحا وتعديلا، وقد وردت له رواية واحدة عند الخطيب البغدادي، ويتضح أن خلاصة حال الراوي: مجهول، وهذا المقصد من قول الإمام **فيه نظر** ، قالها أيضا الإمام ابن حجر في لسان الميزان[٩].

الراوي الثاني: عياش بن عبدالله.

---

(١) المرجع السابق، ٥٣/٣.

(٢) كتاب الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، ١٥٩/١.

(٣) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ١٦٩/٣.

(٤) المرجع السابق، ١٦٩/٣.

(٥) نفسه، ١٦٥/٣.

(٦) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب، أبو عبدالله محمد بن أحمد المصنعي العنسي، ٣٦٦/١، ترجمة رقم ٧٦٣٨.

(٧) سؤالات الحاكم للدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ٢١٤/١.

(٨) انظر: تلخيص المتشابه في الرسم، الخطيب البغدادي، ٢٥٦/١.

(٩) المرجع السابق، ٢٥٦/١.

عياش بن عبدالله بن أبي ثور حجازي، روى عن: إسماعيل بن إبراهيم، روى عنه: محمد بن إسحاق سمعت أبي يقول **فيه نظر**[١].

أقوال النقاد فيه:

قال السلمي(٤١٢ه): قال الدار قطني عياش بن عبدالله بن أبي ثور، روى عنه: محمد بن إسحاق[٢].

نقل عن ابن ماكولا(٤٧٥ه): عياش بن عبدالله كتب عنه عثمان ـــــ رضي الله عنه ـــــ، وروى عن: أبو قتادة العدوي، وروى عنه: قتادة وقيل عباس، وعياش أصح قاله البخاري(٢٥٦ه)[٣].

من قال فيه نظر من الأئمة:

نقل ذلك عن الإمام أبي حاتم(٢٧٧ه)[٤].

أقوال الأئمة فيه تجريحا وتعديلا:

سكت عنه البخاري(٢٥٦ه)، وابن أبي حاتم(٣٢٧ه)[٥].

مروياته:

لم أجد له مرويات في كتب المتون، قد يكون ذلك لجهالته.

قلت: ما ورد عن عياش يدل على جهالته؛ ولم يثبت فيه جرح أو تعديل إلا عند القليل من الأئمة، والعبارات التي وردت حوله جاءت مجردة، كذلك لم يتبع الإمام أبو حاتم قوله: **فيه نظر** عبارة تبين المقصود.

وخلاصة حاله: أن الراوي مجهول ذكره البخاري مرة، وسكت عنه مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يبين فيه تجريحًا أو تعديلًا، وما يدل على ذلك أيضا أن الدارقطني ذكره في سؤالات السلمي بما يوضح جهالته، وعدم معرفته به.

المطلب الثالث: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي فيه نظر، وهم بمرتبة الترك أو الاختلاف في الصحبة.

أولاً: من قال فيه الإمام أبو حاتم فيه نظر، واختلف في صحبته.

ـــــ كردوس بن العباس.

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٥/٧.

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث، وعلله، ٥٠٥/٢.

(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، ٦٩/٦.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٥/٧.

(٥) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الأثري، ٧٨١/٢.

كردوس بن العباس التغلبي، ويقال كردوس بن هانئ، ويقال كردوس بن عمرو من غطفان، وكان يقرأ الكتب، **روى عن:** ابن مسعود، وحذيفة وأبى موسى **روى عنه:** أبو وائل، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن عون، أما علي بن المديني فجعل كردوس بن عمر، وكردوس بن هانئ آخر على حدة، وكردوس بن العباس آخر على حدة، نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن ذلك، فقال: **فيه نظر**، سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال كردوس التغلبي مشهور، قال أبو زرعة(٢٨٩ه) إنما هو الثعلبي، وقال أبي بالتاء والثاء جميعا[١].

أقوال النقاد فيه:

كردوس بن العباس، ويقال ابن عمرو ويقال ابن هانئ، ويقال إنهم ثلاثة الغطفاني الكوفي، وقال ابن معين التغلبي(٢٣٣ه)، وقال أبو زرعة(٢٨٩ه): إنما هو الثعلبي ذكره الصنعاني فيمن اختلف في صحبته[٢]، توفى سنة ١١٠ه، رتبته عند الإمام ابن حجر: مقبول.

ذكره الذهبي(٧٤٨ه) في الميزان: وسماه كردوس بن قيس، وقال لا يعرف[٣].

من قال فيه نظر من الأئمة.

قال بذلك ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه[٤].

أقوال الأئمة فيه تجريحا وتعديلا:

قال أبو وائل(٨٢ه): كان يقرأ الكتب[٥]، عن ابن معين(٢٣٣ه) قال: كردوس الثعلبي مشهور[٦]، وذكره ابن أبي داود(٢٧٥ه) في الصحابة[٧]، وقيل: جعلهم ابن حبان(٣٥٤ه) في الثقات أربعة ابن عمرو التغلبي، وابن عباس الغطفاني، والراوي عن ابن مسعود، والراوي عن الأشعث، ولم ينسبهما[٨]، وكذلك ابن منده(٣٩٥ه)[٩]، وأبو نعيم(٤٣٠ه)، وقال ابن حجر(٨٥٢ه): مقبول[١٠]، على حين اختلف في صحبته الصنعاني(١٧٨٩ه)[١١]،

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٧٥/٧، انظر: طبقات ابن سعد، ابن سعد، ٦ / ٢٠٩، وتاريخ البخاري الكبير، البخاري، ١١/٧، ترجمة ١٠٣٥، والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/ ٩٩٦، الثقات، ابن حبان، ٣٤٢/٥، والكاشف، الذهبي، ١١/٢، ترجمة٤٧١٩، وتذهيب التهذيب، ابن حجر، ١٧٠/٣، ومعرفة التابعين، ابن مطرف، ص٣٨، وتاريخ الاسلام، الذهبي،١٨٨/٤، ونهاية السول، الإسنوي، ص ٣٠٩، وتهذيب التهذيب، ابن حجر،٤٣١/٨، والتقريب، ابن حجر، ١٣٤/٢، وخلاصة تهذيب الكمال، الخزرجي ٤٤/٢ ترجمة ٥٩٩٣.

(٢) تحفة التحصيل في المراسيل، العلائي، ٤٣١/١.

(٣) لسان الميزان، ابن حجر، ٤١١/٣.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ١٦٩/٢٤.

(٥) المرجع السابق، ١٦٩/٢٤.

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٦٧/٣.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ٣٣٢/٩.

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٦٧/٣.

(٩) المرجع السابق، ٣/ ٤٦٧.

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر، ٨١٠/١.

(١١) تحفة التحصيل في المراسيل، العلائي، ١/ ٤٣١.

مروياته:

له في المنتقي(رواية واحدة)، صحيح ابن حبان(رواية واحدة)، والأحاديث المختارة(ثلاث روايات)، والمستدرك(عشرون رواية)، السنن الكبرى(رواية واحدة)، سنن أبي داود(روايتان)، مسند الدرامي(أربع روايات)، سنن البيهقي الكبرى(روايتان)، مسند الإمام أحمد(سبع روايات)، مسند البزار(ثلاث روايات)، مصنف عبدالرزاق(روايتان)، مصنف بن أبي شيبة(خمس عشرة رواية)، شرح مشكل الآثار(روايتان)، المعجم الكبير(خمس روايات)، المعجم الأوسط(رواية واحدة).

يتبين مما سبق أن قول الإمام ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه **فيه نظر**، أي: في الاختلاف في صحبته؛ لأن الأئمة اختلفوا في التثبت من صحبة كردوس بن العباس، ومما يدل على ذلك ذكره ابن أبي داود في الصحابة، وروى من طريق كردوس بن عمرو، قال: لما أنزل الله عز وجل: إن الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع صوته ....، أخرجه أبو نعيم من طريق زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن كردوس، قال: كنت أجد في الإنجيل إذ كنت أقرؤه: إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه، وإنه ليحبه؛ لينظر كيف تضرعه إليه، وليس في هذا ما يثبت صحبته، لكن فيه ما يشعر بأن له إدراكا[١]،

كذلك ذكره الصنعاني فيمن اختلف في صحبته[٢].

و**الخلاصة** في قول أبي حاتم حول الراوي، دلت العبارة بيان التفرقة بين كردوس بن العباس وغيره، ولم يقصد بها هنا تجريحا أو تعديلا، كذلك دلت على نفس المعنى عند ابن المديني لبيان الاختلاف حول حال من اسمه كردوس، ولم يعتمد بيان أحوالهم، واكتفى بقوله: **فيه نظر**.

ثانياً: من قال فيه الإمام أبو حاتم فيه نظر، وهو بمرتبة الترك.

يحيي بن أكثم التميمي[٣].

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم(٣٢٧ه): سألت أبي عنه قلت ما تقول فيه، قال: فيه نظر[٤].

نظر[٤].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٩ / ٣٣٢).

(٢) تحفة التحصيل في المراسيل، العلائي، (١ / ٤٣١)

(٣) تهذيب الكمال، ابن حجر، ٦٧٨٨ (٢٠٧/٣١)، وعلل أحمد، الشيباني، ٢٤٤/١، ٢٥٢، وتاريخ البخاري الكبير، البخاري، ٨/الترجمة ٢٩٣٢، ٢٩٣٢، والمعرفة، ليعقوب ٢٤٤/٢، ٧١٦، ٧٩٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، صفوان الأنصاري، ٦٩٣، والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/الترجمة ٥٤٩، وثقات، ابن حبان ٢٦٥/٩، وضعفاء، ابن الجوزي، الورقة ١٧٢، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥/١٢، والكاشف، الذهبي ٣/الترجمة ٦٢٣٧، والمغني، ابن قدامة، ٢/الترجمة ٦٩٢٩، وتذهيب التهذيب، ابن حجر، ٤/الورقة ١٤٧، وميزان الاعتدال، الذهبي ٤/الترجمة ٩٤٥٩، والبداية والنهاية، ابن كثير ٣١٩/١٠، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٧٩/١١، والتقريب، ابن حجر، الترجمة ٧٥٠٧.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ١٢٩/٩، تاريخ بغداد، البغدادي ١٩١/١٤، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٥/١٢.

أقوال النقاد فيه:

هو يحيي بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشيخ بن عبد عمرو بن عبد العزى بن أكثم، يكنى أبو محمد، وأبو يحيي، التميمي الأسدي القاضي المروزي، عاش في بغداد والبصرة ومكة، وتوفى سنة ٢٤٨ هـ.

قال أبو مزاحم الخاقاني(٢٥٤ه)، عن عمه عبدالرحمن سألت أحمد بن حنبل عن يحيي بن أكثم فقال ما عرفناه ببدعة[١].

قال الأزدي(٣٧٤ه): يتكلمون فيه[٢].

قال الذهبي(٧٤٨ه): وكان من بحور العلم لولا دعابة فيه، تكلم فيه[٣].

من قال فيه نظر من الأئمة:

قال بذلك أبو حاتم الرازي(٢٧٧ه).

أقوال الأئمة فيه تجريحا وتعديلا:

عن مسلم بن الحجاج(٢٦١ه) سمعت إسحاق بن راهويه يقول ذلك الدجال يعني يحيي بن أكثم يحدث عن ابن المبارك[٤].

اتهمه أبو داود بن علي الظاهري(٢٧٥ه) بالاختلاط عندما دخل عليه غلام حسن الوجه[٥]، وقال النسائي(٣٠٣ه): أبو محمد يحيي بن أكثم أحد الفقهاء[٦]، وقال الساجي(٣٠٧ه)عن الساجي(٣٠٧ه)عن عبدالله بن إسحاق الجوهري سمعت أبا عاصم يقول: يحيي بن أكثم كذاب[٧]، كذاب[٧]، وثقه ابن حبان(٣٥٤ه)[٨]، قال ابن حجر(٨٥٢ه): فقيه صدوق إلا أنه رُمِيَ بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له[٩].

مروياته:

---

(١) تهذيب الكمال، ابن حجر، ٢٠٧/٣١.

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٣٩/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٧/٣١.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، ٤٧٢/٤.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٣٩/٤.

(٥) المرجع السابق ٣٣٩/٤.

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٧/٣١، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٣٩/٤.

(٧) المرجع السابق ٣٣٩/٤.

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٣٩/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٧/٣١.

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٠٤٩/١.

له حوالي(إحدى عشرة رواية)، منها في صحيح ابن حبان(رواية واحدة)، والأحاديث المختارة(رواية واحدة)، وجامع الترمذي(خمس روايات)، شرح مشكل الآثار (روايتان)، المعجم الكبير(رواية واحدة)، المعجم الصغير(رواية واحدة).

يفهم المقصود من قول ابن أبي حاتم(٣٢٧ه) عن أبيه على يحيي بن أكثم التميمي أن معنى لفظة **فيه نظر** ما يلي:

١. من ناحية أنه يحفظ الحديث عن النبي ـــ **صلى الله عليه وسلم** ـــــ، وهو فقيه صدوق جعل الأمر فيه نظر للحكم على حاله.
٢. ومن ناحية أخرى أنه اتهم بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك منه جعل الأمر فيه نظر للحكم على حاله أيضا [١].
٣. لعله يقصد بذلك اتصاف الراوي بعلة لا تعرف إلا بعد دراسة حاله ومروياته ليتبين القول والمعنى المقصود بقوله: **فيه نظر**، حيث إنه قال ذلك، ولم يبين المقصود.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم(٣٢٧ه) سألت أبي عنه قلت: ما تقول فيه، قال: فيه نظر، قلت: فما ترى فيه؟ قال: نسأل الله السلامة، قال: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: كانوا لا يشكون أن يحيي بن أكثم كان يسرق حديث الناس، ويجعله لنفسه.

ومن وجه آخر:

أنه حدث بأحاديث عن عبدالله بن إدريس لم يسمعها منه، وعقب على ذلك الأزدي الحافظ(٣٧٤ه) بقوله: يتكلمون فيه روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليه[٢].

فأعتقد ما قاله أبو حاتم(٢٧٧ه) حول الراوي وحاله بسبب الاختلاف بين الأئمة حول حاله، كذلك اختلاف الألفاظ تجريحا وتعديلا حول حال الراوي، مما يعني أنه متروكًا عنده بقوله **فيه نظر**.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١. من خلال تتبع أقوال الإمام ابن أبي حاتم فيما قال فيه وجد أن عدد هؤلاء الرواة تسعة رواة، قصد بها الجهالة في موضعين، وقصد بها الضعف في خمسة مواضع، وقصد بها

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ١٢٩/٩، الثقات، ابن حبان، ٢٦٥/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٧/٣١، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص٧٥٠٧.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ٢١١/٣١.

الترك في موضع واحد، وأحيانا ترد اللفظة عند أبي حاتم، ولا يقصد بها تجريحا وتعديلا ورد ذلك في موضع واحد لديه.

٢. يتضح من الدراسة السابقة اختلاف مقصد الإمام أبي حاتم بقوله: فيه نظر، يرجع ذلك إلى حال الراوي وروايته، وسماعه، وموقف النقاد منه، وتفصيل ذلك فيما يلي:

- قال الإمام في الحسين بن سداد الجعفي فيه نظر، وقصد بها جهالته، سبق القول بها بقوله: هو مجهول فيه نظر، ومثال ذلك أيضا: قوله في عياش بن عبدالله فيه نظر، بدراسة حال الراوي تبين أنه مجهول.
- قال في سعيد بن سليمان بن خالد فيه نظر، ويقصد بها ضعفه، وعدم قبول مروياته، كذلك ذكرها في حال سعيد بن عنبسة، وهو يشر إلي ضعفه في الرواية، وعند حديثه عن يزيد بن إبان الرقاشي أيضا قال عنه: كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، وفي حديثه ضعف، وما عرضه عن النضر بن كثير يبين ذلك، وموافقة الدارقطني والبخاري لما صرح به.
- أحيانا ترد اللفظة عند أبي حاتم، ولا يقصد بها تجريحا وتعديلا، وردت لديه في سياق الحديث عن الراوي فقط، ومثاله: قوله في كردوس بن العباس فيه نظر، والمقصد هنا هو التفرقة بينه وبين غيره مع النظر إلى صحبته لا النظر إلي حال الراوي من ناحية الجرح والتعديل.
- أحيانا ترد العبارة من أبي حاتم، وتدل على ترك الراوي، ومثال ذلك قوله في يحيي بن أكثم التميمي.

٣. يتضح من خلال استعمالات اللفظة عند الإمام تقتضي أحيانا تضعيف الراوي، وأحيانا التضعيف الشديد، وأحيانا تأتي بمعنى الجهالة التي تقتضي تضعيف حال الراوي، وأحيانا تعنى معنى الترك مما يدل على أغلب من قال فيه أبو حاتم فيه نظر هم أقرب إلى الضعف المطلق.

٤. انفرد الإمام أبو حاتم بقوله في الرواة فيه نظر، ما عدا النضر بن كثير فقد ذكر نفس العبارة فيه نظر عند الإمامين البخاري والدار قطني، والحسين بن سداد فقد وافق البخاري قول أبو حاتم فيه نظر.

ثانيا: التوصيات.

توصي الدراسة بما يلي:

- دراسة مصطلح **فيه نظر** عن بقية الأئمة في مصنفاتهم فقد أورده الترمذي، وأبي زرعة، والسيوطي، ويحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، لا بد من دراسة المصطلح، وبيان دلالات اللفظة، وهل تعد من الجرح الشديد، أو الجرح اليسير؟
- الاهتمام بعمل الموسوعات العلمية التي تناقش ألفاظ الجرح والتعديل، وصيغ ورودها عن الأئمة، ومقصودها، وحصر الرواة الذين وردت فيهم اللفظة عند كل إمام.
- دراسة ألفاظ التي يحتمل معناها أكثر من معنى في الجرح والتعديل، وذلك للوقوف على المدلول عند كل إمام من أئمة الجرح والتعديل.
- هناك الكثير من ألفاظ الجرح والتعديل تحتاج إلى دراسة منها: سكتوا عنه، وفيه مقال، وفي حديثه نظر، وحديثه صالح، وصدوق لا يحتج به، ولين يعتبر به، وكتب عنه، ومضطرب الحديث، ويروى العجائب، وكان يتحرى الصدق، ولين الحديث.

\قائمة بأهم المصادر والمراجع:

١. أحوال الرجال، لأبي إسحاق الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
٢. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٧م.

٣. التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٧هـ.

٤. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٥. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٦. تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٤٢م.

٨. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٩. تدريب الراوي، السيوطي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٠. تذكرة الحفاظ، الذهبي(ت٧٨٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

١١. تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٨م.

١٢. تلخيص الحبير، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة، ط١، ١٩٦٤م.

١٣. تلخيص المستدرك، للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) مطبوع بذيل المستدرك، المغرب، دار التقوى، ط١، ١٩٨٥م.

١٤. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي الحنبلي(ت٧٤٤هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، نشر المكتبة الحديثة، الإمارات، ط١، ١٩٨٩م.

١٥. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤هـ.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٧. الثقات، محمد بن حبان بن محمد البستي، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط١،١٩٧٥م

١٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، الحافظ صلاح الدين أبي سعيد العلائي (ت٧٦١هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢،١٩٨٦م.

١٩. الجامع الكبير، الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(٢٧٩هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١،١٩٩٦م.

٢٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: د الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢١. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ط٢، ١٩٦٦م.

٢٣. سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد(ابن ماجه القزويني) (٢٧٥هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٤. سنن أبي داود، للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

٢٥. سنن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم المدني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٩م.

٢٦. سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي(٢٥٥هـ) تحقيق: فواز أحمد، وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١،١٤٠٧هـ.

٢٧. سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي(ت٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٢٨. الشذا الفياح، الحافظ الأبناسي(ت ٨٠٢هـ)، تحقيق: الشيخ صلاح هلل، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٨م.

٢٩. صحيح البخاري، الإمام البخاري، تحقيق: قاسم الشماعي، دار العلم، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٠. صحيح مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥م.

٣١. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، أبو عمرو بن الصلاح، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٢. الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي(ت٣٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الباز، مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٣٣. الضعفاء والمتروكون للإمام النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٩٩٨م.

٣٤. علل أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني، برواية المروذي، تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٩م.

٣٥. علل الترمذي الكبير للإمام الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٩٨٥م.

٣٦. علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن الرازي، ابن الإمام أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧ هـ) دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٣٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام الدارقطني(ت٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، السعودية، ط١، ١٩٨٥م.

٣٩. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: طلعت قوج، وإسماعيل جراح، المكتبة الإسلامية، استانبول، ط١، ١٩٨٧هـ.

٤٠. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، ط١، ١٩٨٨هـ.

٤١. العلل، الإمام علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٧٢م.

٤٢. الكاشف في معرفة من له روايةٌ في الكتب الستة، للإمام الذهبي، تحقيق: عزت علي عبد عطية، وموسى محمد علي الموشي، دار الكتب الحديثة، ط١، ١٣٩٢هـ.

٤٣. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٤٤. الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٤٥. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)(٦٣٠هـ)، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٩٦٣م.

٤٦. لسان الميزان، الحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة حيدر آباد، ط١، ١٣٢٩هـ .

٤٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام ابن حبان(ت٣٥٤هـ)، دار العربي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م.

٤٩. المراسيل لابن أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ) بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
٥٠. المراسيل لأبي داود السجستاني(ت٢٧٥هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٥١. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الحاكم النيسابوري) (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٥٢. مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.
٥٣. المعجم الأوسط، الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥ هـ.
٥٤. المعجم الصغير، الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٥٥. المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مطبعة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٩٨٤م.
٥٦. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٥٧. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم، نشر الأستاذ معظم حسين، حيدر آباد، ط٢، ١٩٧٧م.
٥٨. المنتخب من مسند عبد بن حُميد(ت٢٤٩هـ) تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٨م.
٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام النووي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار العلم، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٦٠. الموطأ، برواية يحيى بن يحيى الليثي، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط١، ١٩٩٥م.
٦١. ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.
٦٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط١، ١٩٤٨م.